

الوطني للثروات تقارير قيادة الفكر

الاستثمارات البديلة: فرص استثمارية مكملية
للاستثمارات التقليدية

المقدمة

لطالما شكلت الأسهم والسندات حجر الزاوية في استراتيجيات الاستثمار لدى الأفراد والمؤسسات على حد سواء. فهي تعتبر أصولاً تقليدية راسخة، يسهل تداولها، وتتميز بدرجة عالية من التنظيم والشفافية والسيولة، فضلاً عن سجلها التاريخي الذي يجعلها خياراً مفضلاً لدى شريحة واسعة من المستثمرين.

في المقابل، تمثل الاستثمارات البديلة توجهاً خارج الإطار التقليدي، إذ تشمل أصولاً واستراتيجيات لا تتداول في البورصات. وغالباً ما تستثمر هذه الأدوات في الأسواق العامة والخاصة على حد سواء، ما يمنحها طابعاً غير مقيد ويجعلها مصدراً لتحقيق العوائد الإضافية (Alpha)، والدخل، وتنويع المحافظ الاستثمارية، بما يكمل ويعزز دور الأسهم والسندات ضمن الاستراتيجية الاستثمارية.

وتفتح الاستراتيجيات البديلة آفاقاً واسعة أمام المستثمرين، تتمثل في مجموعة متنوعة من الأدوات الاستثمارية مثل استثمارات الملكية الخاصة، والائتمان الخاص، وصناديق التحوط، والعقارات، ومشاريع البنية التحتية. وتعد هذه الاستثمارات مصدراً واعداً للفرص المجزية، لما توفره من فرص ومزايا تنويع قوية تعزز من أداء المحافظ الاستثمارية.

الاستثمارات التقليدية مقابل الاستثمارات البديلة

الخصائص	الاستثمارات التقليدية	الاستثمارات البديلة
السيولة	سيولة عالية، سهولة التداول برسوم محدودة.	غالبا ما تكون غير سائلة، ويفرض عليها رسوم أعلى بسبب الطبيعة الأكثر تعقيداً وإدارتها النشطة، وتتميز بآفاق استثمار أطول.
الهيكل	يتم تداولها في البورصات	أدوات الاستثمار الخاصة التي تستثمر في الأصول في كلا من الأسواق الخاصة والعامة
سهولة الوصول للاستثمار	يسهل على المستثمرين الأفراد الوصول إليها	في متناول المستثمرين المؤسسيين أو المستثمرين ذوي الملاحة العالية (UHNWI)*، ويعتمد ذلك على الهيكل والاستراتيجية الاستثمارية
التنظيم والقوانين	منظمة بطريقة محكمة من قبل الوكالات الحكومية والهيئات المالية.	أقل تنظيمًا، وأقل شفافية.
مدة الاستثمار	تختلف اعتماداً على فئة الأصول وأهداف المستثمر.	عادة ما تكون طويلة الأجل، مع التركيز على إمكانات النمو على مدى فترات طويلة.

(*) UHNWI - الأفراد ذوي الملاحة المالية العالية للغاية

أنواع الاستثمارات البديلة

هناك مجموعة واسعة من فئات الأصول البديلة، ولكل منها فوائدها ومخاطرها وخصائصها:

- **استثمارات الملكية الخاصة:** تعد استثمارات الملكية الخاصة من أبرز فئات الأصول البديلة التي تستثمر رؤوس الأموال في شركات غير مدرجة في البورصات. وتعتمد هذه الاستراتيجية على جمع أموال المستثمرين وتوظيفها في صندوق يستثمر في شركات خاصة، بهدف تنمية قيمتها وتحقيق عوائد مجزية عند التخارج منها. (للمزيد من المعلومات الرجاء الضغط [هنا](#))
- **الائتمان الخاص:** يشير إلى عملية التفاوض المباشر بين المقرض والمقرض غير المصرفي لتقديم تمويل يكون غالباً على شكل قروض مباشرة للشركات. وتستهدف هذه الفئة تحقيق عوائد جذابة معدلة وفقاً للمخاطر من خلال تحصيل الفائدة المتفق عليها، بالإضافة إلى إمكانية تحقيق أرباح عند سداد القرض أو التخارج من الاستثمار.
- **صناديق التحوط:** عبارة عن كيانات استثمارية خاصة لا تخضع للقيود الاستثمارية المتعارف عليها، تعتمد على استراتيجيات متنوعة تشمل اتخاذ مراكز استثمارية طويلة وقصيرة (البيع والشراء على المكشوف)، وغالباً ما تستخدم الرافعات المالية. (للمزيد من المعلومات الرجاء الضغط [هنا](#))

- **العقارات:** تعد فئة أصول متعددة الأوجه، إذ يحصل المستثمرون عادة على فرص للاستثمار إما من خلال الأسواق العامة عبر صناديق الاستثمار العقارية المتداولة (REITs) المدرجة في البورصات، أو عبر الأسواق الخاصة من خلال الاستثمارات المباشرة أو الصناديق.
- **البنية التحتية:** تعد فئة من الأصول البديلة، تركز على الاستثمار في الأصول المادية التي تقدم خدمات أساسية للمجتمع، مثل مرافق المياه، وشبكات الطاقة، والمطارات، وأنظمة النقل العام.

إيجاد الخليط المثالي من الاستثمارات البديلة

تعد الاستثمارات البديلة عنصراً محورياً في تحسين أداء المحافظ الاستثمارية، إذ تساهم في تعزيز العوائد، والحد من التقلبات، وتوفير مستويات تنوع تتجاوز نطاق الأسهم والسندات التقليدية. إلا أنه من المهم فهم الخصائص الدقيقة لكل فئة من فئات الأصول البديلة، إذ تتميز كل منها بسمات فريدة تؤدي أدواراً مختلفة ضمن هيكل المحفظة. ويعتمد توزيع قيم الاستثمار بين الفئات المختلفة على مجموعة من العوامل، من أبرزها الأهداف الاستثمارية للمحفظة، وحجم الأصول المخصص حالياً في الاستثمارات البديلة، بالإضافة إلى الأفق الزمني للاستثمار ومستوى تحمل المخاطر. ونظراً للتنوع الواسع الذي تتميز به فئات الأصول البديلة، واختلاف مزاياها ومخاطرها، لا ينبغي التعامل معها كوحدة استثمارية موحدة داخل المحفظة. كما ينبغي أن يتعاون المستثمرون بشكل وثيق مع مستشارين ماليين ذوي خبرة لتحديد الاستراتيجية البديلة المناسبة أو صياغة مزيج من الاستراتيجيات التي تتسق مع أهدافهم الاستثمارية واحتياجات محافظهم.

الفوائد والاعتبارات

توفر الاستثمارات البديلة مزايا تنوع هائلة تساهم في الحد من التقلبات وتقليل المخاطر الإجمالية للمحفظة عند دمجها مع الأصول التقليدية. كما تتيح إمكانية تحقيق عوائد أعلى والوصول إلى فرص استثمارية غير متاحة في الأسواق العامة. وتعد أصول مثل العقارات والبنية التحتية أدوات فعالة للتحوط ضد التضخم، في حين توفر استثمارات الدين الخاص دخلاً ثابتاً. وتقدم صناديق التحوط تنوعاً إضافياً عبر استراتيجيات متعددة، بينما توفر استثمارات الملكية الخاصة إمكانات نمو مرتفعة من خلال الاستثمار في الشركات غير المدرجة، وغالباً ما تحقق عوائد مجزية على المدى الطويل.

إلا أن الاستثمارات البديلة، على الرغم من مزاياها، تنطوي على مجموعة من المخاطر. فهي غالباً ما تتسم بانخفاض السيولة، ما قد يترتب عليه تقييد رأس المال لفترات طويلة. كما أن تقييمها قد يكون معقداً نظراً لندرة البيانات المتاحة، وهو ما يستدعي إجراء عمليات عناية واجبة دقيقة ومتعمقة قبل اتخاذ قرارات الاستثمار. كما تتطلب هذه الاستثمارات عادة التزامات رأسمالية كبيرة، مما يجعلها أكثر ملاءمة للمستثمرين المؤسسيين أو الأفراد ذوي الملاءة المالية العالية. بالإضافة إلى ذلك، تتميز الاستثمارات البديلة عادةً برسوم أعلى نظراً لطبيعتها القائمة على الإدارة النشطة وتوظيف استراتيجيات استثمارية متخصصة.

مستقبل الاستثمارات البديلة

شهد قطاع الأصول البديلة نمواً قوياً على مدار السنوات الأخيرة، إذ بلغ حجم "رأس المال المتاح للاستثمار" (رأس المال الذي تم جمعه ولكن لم يتم استثماره بعد) إلى مستويات قياسية، مما يضع القطاع في موقع قوي للتوسع المستمر. وقد تزايد اهتمام المستثمرين بالأصول البديلة مع مرور الوقت في ظل مساعيهم لتحقيق عوائد أعلى وتنوع محافظهم، وفي بعض الحالات، الحماية من التضخم. ويعكس هذا الطلب المتزايد الدور المتنامي الذي تلعبه الأصول البديلة في استراتيجيات الاستثمار الحديثة.

أبرز النقاط

- الاستفادة من مزايا الاستثمارات البديلة: توفر الاستثمارات البديلة مزايا تنوع هامة وإمكانات لتحقيق عوائد أعلى. إلا أنها في ذات الوقت قد تحمل تحديات معينة مثل السيولة المحدودة والرسوم المرتفعة مقارنة بالأصول التقليدية.
- الوصول إلى الفرص الاستثمارية: تعد الاستثمارات البديلة عنصراً جوهرياً لتحسين عوائد المحفظة المعدلة وفقاً للمخاطر، إذ توفر للمستثمرين إمكانية الوصول إلى فرص استثمارية غير متاحة عادة في الأسواق العامة، مما يفتح أمامهم آفاق التنوع بما يتجاوز الأسهم والسندات التقليدية.
- توجيه استثماراتك: يعد التعاون مع المستشارين الماليين ذوي الخبرة أمراً بالغ الأهمية عند اختيار المزيج المناسب من الاستراتيجيات البديلة. ويتطلب تخصيص الاستثمارات في الأصول البديلة فهماً دقيقاً للأسس المتنوعة لهذه الأصول، بالإضافة إلى دراسة معمقة لأهداف المستثمر، والأفق الزمني للاستثمار، ومستوى تحمل المخاطر.
- مستقبل الأصول البديلة: قطاع الأصول البديلة مهياً لمواصلة نموه، إذ يتزايد اهتمام المستثمرين بتحقيق عوائد أعلى وتنوع محافظهم الاستثمارية بشكل أفضل، وفي بعض الحالات، توفير الحماية ضد التضخم.

بيان اخلاء المسؤولية

المعلومات والآراء الواردة في هذا التقرير تم الحصول عليها أو استخلاصها من مصادر تعتقد شركة الوطني للاستثمار ش.م.ك.م (الوطني للثروات) بأنها موثوقة دون أن تقوم بالتحقق من دقة أو اكتمال تلك المصادر بشكل مستقل. ويرأي الوطني للثروات أن المعلومات والآراء الواردة في هذا التقرير صحيحة وكاملة؛ إلا أن الوطني للثروات لا تقدم أية تعهدات أو ضمانات، صريحة كانت أم ضمنية، بشأن دقة أو اكتمال المحتوى. وقد تتوفر معلومات إضافية عند الطلب. ولا تتحمل الوطني للثروات مسؤولية عن أي خسارة مباشرة أو غير مباشرة أو تبعية ناتجة عن استخدام المحتوى. ولا يجوز اعتبار هذا التقرير مشورة استثمارية أو قانونية أو محاسبية أو ضريبية، كما لا يجوز اعتباره تعهداً بأن أي استثمار أو استراتيجية هي مناسبة أو ملائمة لظروفكم الخاصة، ولا يجوز اعتباره توصية شخصية لكم. كما لا يصح الاعتماد على هذا التقرير كبديل عن القيام بتقدير وحكم مستقل. بالإضافة إلى ذلك، فإن الوطني للثروات ربما قد تكون أصدرت، وقد تصدر في المستقبل، تقاريراً أخرى لا تتفق مع المعلومات الواردة في هذا التقرير وتصل إلى نتائج نهائية مختلفة عن تلك المعلومات الواردة في هذا التقرير. وتعكس تلك التقارير افتراضات ورؤى وطرق تحليلية مختلفة للمحللين الذين قاموا بإعداد التقارير، ولا تلتزم الوطني للثروات بضمان لفت نظركم إلى تلك التقارير الأخرى. وقد تنخفض قيمة أي استثمار أو دخل وقد ترتفع، كما قد لا تستردون كامل المبلغ المستثمر. وينبغي ألا يؤخذ الأداء السابق كمؤشر أو ضمان للأداء المستقبلي، ولم يتم تقديم أي تعهد أو ضمان، ضمناً كان أم صريحاً، بشأن الأداء المستقبلي. كما أن المعلومات والآراء والتقديرات الواردة في هذا التقرير تعكس تقديراً وحكماً في التاريخ الأصلي لنشر التقرير من قبل الوطني للثروات ، وتخضع تلك المعلومات والآراء والتقديرات للتغيير دون إشعار. هذا المحتوى مقدم لأغراض التداول والترويج العام فقط. لم يتم إغفال أي معلومات ضرورية خاصة بمحتوى هذا المستند.